المحاضرة رقم (02):

أولا: الأطر النظرية المفسرة للإعاقة

من الطبيعي أن نجد نماذج نظرية عديدة لتفسير الإعاقة، لكن فيما يأتي اخترنا موقفين تفسيريين اثنين متطرفين في تفسير الإعاقة وهما كما هو موضّح في الشكل التوضيحي التالي:

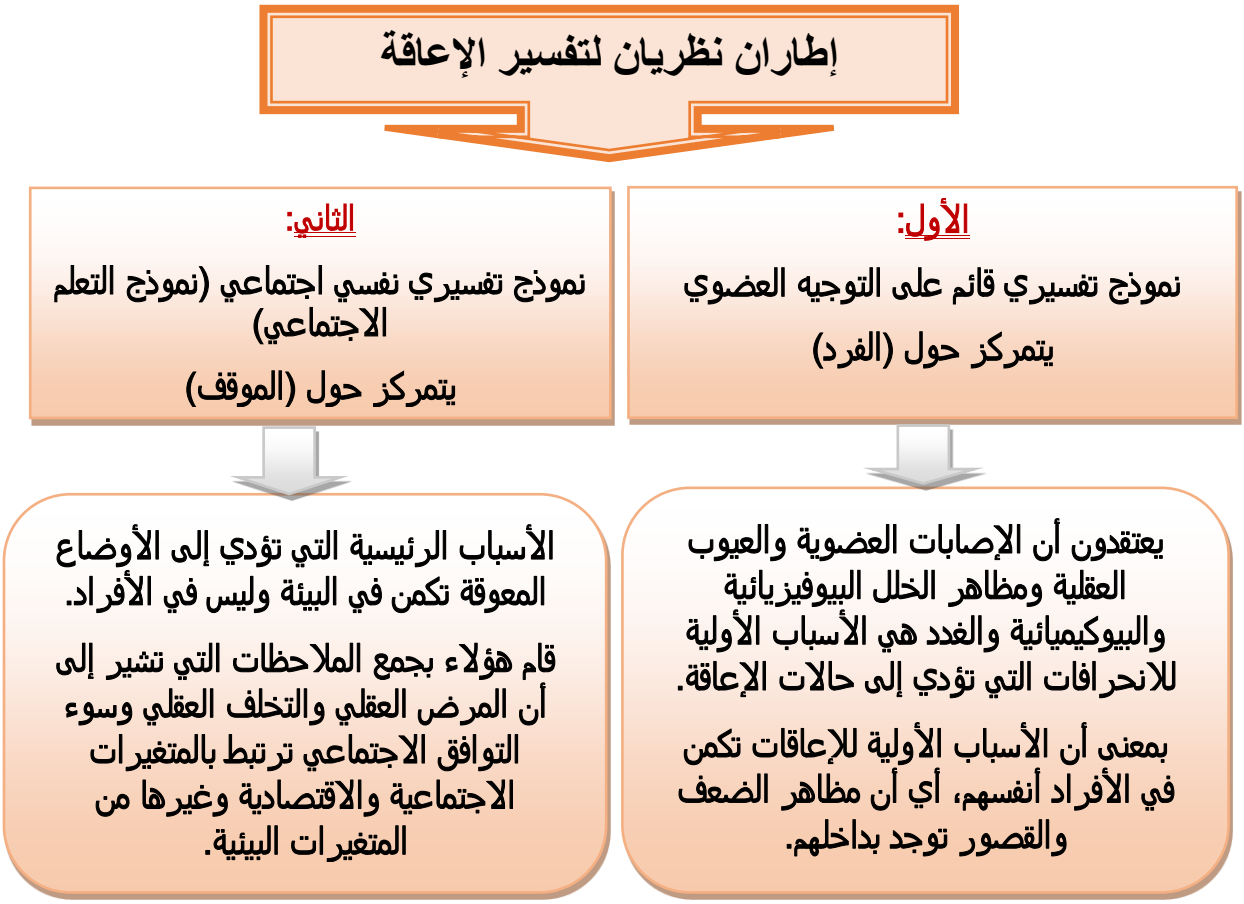

مخطط رقم (02): الأطر النظرية لتفسير الإعاقة

سؤال تطبيقي:

من خلال الطرح السابق (الأطر النظرية لتفسير الإعاقة)، حاول أن تقيم وجهتي النظر، وتستنتج الإطار النظري الأقرب إلى الصحة من وجهة نظرك. مع التبرير.

ثانيا: محاولة لتوضيح مفهومي العجز والإعاقة

يرى Stevens G.D أنه لابدّ من التمييز بين مصطلحي العجز والإعاقة. حتى نفهم هذا التمييز أكثر قمنا بوضعه في المخطط التوضيحي التالي:

مخطط رقم (03): مفهومي العجز والإعاقة

سؤال تطبيقي:

حاول أن توضّح كل مفهوم بمثال من الواقع المعاش.

ثالثا: نسبة حدوث الإعاقة:

حسب تقرير **منظمة الصحة العالمية (في تقريرها حول الإعاقة في العالم والمؤرّخ في 2 جويلية 2017)** جاء فيه ما يلي:

أكثر من **مليار شخص** في العالم لديهم شكل من الإعاقة. وهذا يمثل قرابة **15% من سكان العالم**. هناك عدد يتراوح ما بين 110 – 190 مليون شخص لديهم صعوبات كبيرة للغاية في العمل.

ويكون الأشخاص ذوو الإعاقات أكثر عرضة لعدم التوظيف مقارنة بالأشخاص غير المعاقين. في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، يرتفع متوسط توظيف الأشخاص ذوي الإعاقات (44%) قليلاً عن نصف متوسط توظيف الأشخاص من غير ذوي الإعاقات.(75%)

غالبًا ما لا يحصل الأشخاص ذوو الإعاقات على الرعاية الصحية اللازمة. نصف الأشخاص المعاقين لا يمكنهم توفير تكاليف الرعاية الصحية، مقارنةً بثلث الأشخاص من غير المعاقين. الأشخاص ذوو الإعاقات تزيد لديهم احتمالية اكتشاف عدم كفاية مهارات موفري الرعاية الصحية أكثر من الضعف،

ويحتمل بدرجة تقترب من ثلاثة أضعاف أن يحرموا من الرعاية الصحية وتزيد احتمالية إبلاغهم عن تلقيهم لمعاملة سيئة بمعدل أربعة أضعاف مقارنة بالأشخاص غير المعاقين.

يكون الأطفال ذوي الإعاقات أقل احتمالية للذهاب للمدرسة مقارنةً بالأطفال من غير المعاقين. توجد فجوات إكمال التعليم لدى جميع المجموعات العمرية في كافة البيئات، ولكن العينة تكون أكثر بروزًا في الدول الأكثر فقرًا. وحتى في الدول التي يذهب فيها معظم الأطفال غير المعاقين إلى المدرسة، لا يذهب العديد من الأطفال ذوي الإعاقات إلى المدرسة. على سبيل المثال في بوليفيا تذهب نسبة 98% تقريبًا من الأطفال غير المعاقين إلى المدرسة، ولكن أقل من 40% من الأطفال المعاقين يذهبون للمدرسة. وفي إندونيسيا، يذهب إلى المدرسة أكثر من 80% من الأطفال غير المعاقين، ولكن أقل من 25% من الأطفال ذوي الإعاقات يذهبون إلى المدرسة.

يواجه الأشخاص ذوو الإعاقات زيادة الاعتماد على الآخرين ومحدودية المشاركة في مجتمعاتهم. وحتى في الدول مرتفعة الدخل، تفتقر نسبة 20 – 40% من الأشخاص ذوي الإعاقات إلى المساعدة التي يحتاجون إليها للمشاركة في الأنشطة اليومية. ففي الولايات المتحدة الأمريكية، تعتمد نسبة 70% من البالغين ذوي الإعاقات على الأسرة والأصدقاء للحصول على مساعدة في الأنشطة اليومي.

المحاضرة رقم (03):

أولا: مفهوم التربية الخاصة the concept of Special Education

- عرّف كل من **Heward & Orlansky (1988)** التربية الخاصة بأنها "جملة من الأساليب التعليمية الفردية المنظمة التي تتضمن وضعا تعليميا خاصا، وموادا ومعدات خاصة أو مكيفة، وطرائق تربوية خاصة وإجراءات علاجية تهدف إلى مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في تحقيق الخد الأقصى الممكن من الكفاية الذاتية – الشخصية والنجاح الأكاديمي".**(الخطيب والحديدي، 1998)**

- عرفها **الروسان (2010)** على أنها: "مجموعة البرامج التربوية المتخصصة التي تقدم لفئات من الأفراد غير العاديين وذلك من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن لتحقيق ذواتهم ومساعدتهم في التكيف." **(الروسان، 2010)**

- يعرّفها كل من **Hallahan & Kauffman (2006)** على أنها: "ذلك النوع من التعليم الذي يتم تصميمه خصيصا لإشباع تلك الحاجات غير العادية لطفل يعرف بأنه غير عادي أو لديه استثناء معين فردي أو مزدوج (تعدد إعاقة)، وقد يتطلّب ذلك اللجوء إلى مواد ووسائل خاصة، واستراتيجيات تدريس معينة أو أجهزة ومعينات وخدمات معينة". **(عادل، 2011)**

- يعرّفها عبد الفتاح الشريف (2011) على أنها: " جملة البرامج التعليمية والتربوية والوقائية والعلاجية المتخصصة التي تقدم لفئات من الأفراد غير العاديين بهدف رعايتهم ومساعدتهم على تنمية قدراتهم، وتحقيق أهدافهم وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو ذواتهم بما يحقق أكبر قدر من التوافق الشخصي والتربوي والمهني والاجتماعي." **(الشريف، 2011، ص 21)**

ثانيا: تاريخ التربية الخاصة

ذكر كل من **Heward & Orlansky (1988)** أن الإعاقة ليست ظاهرة حديثة، بل هي ظاهرة عرفتها المجتمعات الإنسانية منذ أقدم العصور، إلا أن تربية الأطفال والشباب المعوقين مهنة حديثة العهد نسبيا، حيث أن المحاولات الأولى لتربية وتدريب الأشخاص المعوقين تمتد جذورها في بدايات **القرن الثامن عشر** في الدول الأوروبية. في الجدول التالي نذكر بعض رواد التربية الخاصة وإسهاماتهم الرئيسية:

جدول رقم (01): بعض رواد التربية الخاصة وإسهاماتهم الرئيسية.

الاسم	الجنسية	الإسهام الرئيسي
جين إيتارد (1775 – 1838)	فرنسي	إمكانية استخدام منهجية البحث ذات المنحى الفردي لتطوير طرائق التدريب الفعالة للمتخلفين عقليا.
توماس جالوديت (1787 – 1851)	أمريكي	إمكانية تعليم الصم مهارات التواصل باستخدام التهجئة بالأصابع.
ساموبل هوي (1801 – 1876)	أمريكي	إن المعوقين قادرين على التعلم ويجب تزويدهم ببرامج تربوية خاصة.
لويس بريل (1809 – 1852)	فرنسي	استخدام نظام النقاط البارزة لتعليم المكفوفين.
إدوارد سيجوين (1812 – 1880)	فرنسي	إمكانية تعليم المتخلفين عقليا باستخدام برامج تدريب حسي – حركي.
فرانسيس جالتون (1822 – 1911)	بريطاني	موروثية الذكاء.
ألكساندر بل (1847 _ 1922)	أمريكي	إمكانية تعليم الكلام للصم وإمكانية استخدامهم للسمع المتبقي.
ألفرد بينيه (1857 – 1911)	فرنسي	إمكانية قياس الذكاء وإمكانية تدريب وتطوير القدرات العقلية.
ماريا مونتسوري (1870 _ 1952)	إيطالية	فاعلية التدخل العلاجي المبكر المتضمن خبرات ملموسة خاصة.
لويس تيرمان (1877 _ 1956)	أمريكي	استخدام خبرات الذكاء للتعرف إلى طبيعة التفوق العقلي.
ألفرد ستراوس (1897 – 1957)	ألماني	بعض الأطفال يظهرون أشكالا محددة من صعوبات التعلم تعود للتلف الدماغي، وهذه الصعوبات يمكن معالجتها بالتدريب الخاص.

ثالثا: أهداف التربية الخاصة

ذكر عبد الفتاح الشريف (2011) مجموعة من الأهداف للتربية الخاصة، هي:

- توفير أدوات القياس والتشخيص والملاحظة العلمية والتقليدية التي تساعد في الكشف المبكر عن الأفراد غير العاديين في البيت والمدرسة.
- تقديم البرامج والخدمات التربوية والوقائية والعلاجية اللازمة.
- وضع برامج تعليمية فردية وجماعية تناسب كل فئة من فئات غير العاديين.
- تطوير وابتكار طرق تدريس تتماشى مع كل حالة من الحالات.
- إيجاد وسائل تعليمية سمعية وبصرية وحركية تساعد في تعليم غير العاديين ورعايتهم.
- رعاية النمو السوي لكل فئة حسب الفروق الفردية لديهم.
- تنمية السلوك التكيفي من خلال تنفيذ برامج جماعية في الجانبين التعليمي والتربوي.

سؤال تطبيقي:

ما المقصود بالكلمات المضللة وتحتها خط؟ قم بشرحها وتفسيرها مع إعطاء أمثلة من الواقع.

رابعا: العمليات والنشاطات الأساسية في برامج التربية الخاصة

نكرنا سابقا أن مفهوم التربية الخاصة هو مجموع برامج وآليات تتضمن مجموع عمليات ونشاطات لابدّ من توفيرها والقيام بها حتى نضمن تحقيق أهداف التربية الخاص، نقوم بتلخيصها في الجدول التالي:

جدول رقم (02): العمليات والنشاطات الأساسية في برامج التربية الخاصة.

1. **التعليم الخاص:** التقييم التربوي – تطوير المناهج – إعداد الخطة التربوية الفردية – اختيار المسائل التعليمية وتكييفها – تصميم الاستراتيجيات التعليمية.	5. **الخدمات النفسية:** التقييم النفسي – العلاج باللعب – الإرشاد النفسي – تعديل السلوك. 6. **الخدمات الأسرية:** الزيارات المنزلية – الإرشاد الأسري – التدريب والتوعية.

2. **الخدمات الصحية العامة:** العلاج والجراحة – الفحوصات الطبية الروتينية – التنظيم الغذائي – الخدمات التمريضية – الخدمات التشخيصية الدقيقة. 3. **العلاج الطبيعي.** 4. **العلاج الوظيفي.**	7. **القياس السمعي والبصري.** 8. **خدمات العلاج اللغوي.** 9. **الخدمات الاجتماعية:** الدفاع عن حقوق الطفل المعوق – دراسة الحالة.

خامسا: مؤسسات التربية الخاصة

بما أن الهدف من التربية الخاصة هو تقديم المساعدة للأشخاص غير العاديين، وبما أن هؤلاء لا يتشابهون في احتياجاتهم ومتطلباتهم، فإن المؤسسات المسؤولة على تقديم تلك المساعدة تختلف كما هو موضّح في الشكل الآتي:

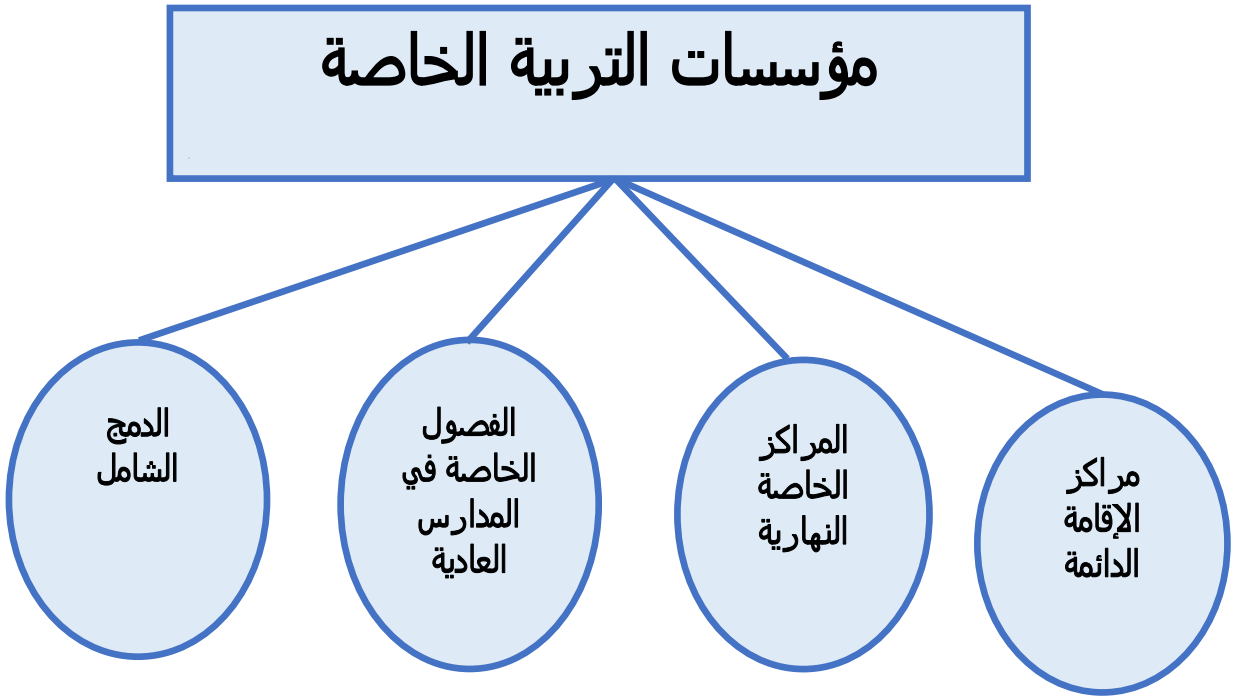

مخطط رقم (04): مؤسسات التربية الخاصة

سؤال تطبيقي:

قم ببحث للتعريف بهذه المؤسسات للتربية الخاصة والأدوار التي تقوم بها.